

٩) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس

القراءة والتعليق على حديث الأربعين النووية وكنا قد وقفنا على الحديث الرابع والثلاثين - [00:00:02](#)

فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:29](#)

اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. رواه -

[00:00:52](#)

لم هذا الحديث مناسبتة لما سبق ظاهر من جهة انه لا ينبغي للمسلم في انكاره للمنكر ان يكون متعديا كمن يتعدى على اموال الناس

واعراضهم او كمن لا يعرف كيفية اقامة الدعاوى - [00:01:16](#)

فيهيج الساكنين ويزعج الامنين فعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجوبا ان يعرف كيف يأمر وينهى كما ان القاضي وجوب

علي واجب عليه ان يعرف كيفية اقامة الدعاوى موضوع هذا الحديث - [00:01:47](#)

وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الحديث الذي قال فيه المصطفى صلى الله

عليه واله وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده من من الفاظ العموم كما سبق وتكرارا - [00:02:17](#)

ورأى المقصود به الرؤية البصرية ولهذا قال العلماء ان المنكر اذا خفي فلا ينبغي للانسان ان يتتبع عورات المسلمين من رأى منكم

منكرا اذا لا لا ينبغي انكار على الناس - [00:02:47](#)

فيما يقع في بيوتهم حتى يرى ولا يجوز التجسس على الناس في بيوتهم وفي انفسهم من رأى منكم منكرا. وقد سبق ان بينا معنى

المنكر وهو ما خالف الشرع او العرف - [00:03:15](#)

المنكر ما خالف الشرع او العرف مثلا رجل يعلم ويرى ان جاره لا يذهب الى الصلاة فهذا منكر كيف يغيره رجل يرى فلان من الناس

يضرِبُ عاملا ضعيفا هذا منكر - [00:03:41](#)

اذا من رأى منكم منكرا وهي نكرة تفيد العموم بمعنى سواء كان المنكر كبيرا او كان المنكر صغيرة فليغيره بيده قد يقول قائل من رأى

منكم منكرا هذا يخالف القاعدة - [00:04:13](#)

التي عند الناس حيث يقولون دع الناس وشأنهم يقول هذه ليست قاعدة شرعية ولا هي قاعدة نبوية وانما الناس في هذه الدنيا معنا

في المجتمعات حالنا اننا في سفينة واحدة - [00:04:40](#)

فان تعاونوا على البر والتقوى نجونا جميعا وان تقاعسنا غرقت السفينة وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من

ظل اذا اهدت يستدل به بعض الناس - [00:05:08](#)

على ان الناس كل واحد وكيف لا كل واحد بكيفية هذه ما هي قاعدة شرعية لو كان كل واحد وكيفه انت تسوق كيفما تريد لا ما يصلح

تسوق كيفما تريد - [00:05:32](#)

لابد ان تسوق وفق النظام لو كان كل واحد وكيفه كان كل واحد بنى اينما يريد. لا في اماكن لا تصلح للبناء اذا ليس الامر متروكا لكل واحد وما يريد - [00:05:50](#)

وحينئذ نقول ان الاية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ليس كما يفهمه الناس بدليلين اولهما دلالة الاية نفسها فان الله قال اذا اهتديتم ومن الاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:06:11](#)

فاذا لم يلتزم الناس ما لنا قد برئت ذمنا اذا الاية فيها اشارة الى وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه لا يظننا المنكر بعد الانكار وجود المنكر بعد انكاره لا يظن المسلم - [00:06:41](#)

وجود المنكر بعد انكاره لا يظن المسلم. ما دام انكر برأت ذمته والدليل الثاني ان الصديق رضي الله عنه كما في سنن ابي داود وغيره وذكره ابن كثير عند تفسير هذه الاية - [00:07:06](#)

قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية وتنزلونها على غير وجهها عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديت ثم قال والله لتأمرن بالمعروف ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:25](#)

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن ان يعمكم الله بعذاب من عندي عياذا بالله نسأل الله عز وجل لا يؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا فمن رأى منكم منكرا فالاوجب عليه التغيير فليغيره - [00:07:49](#)

اذا هي متعلقة بالرؤية فليغيره كيف يغيره تغيير المنكر على مراتب المرتبة الاولى تغييره الى المعروف وهذه احسن المراتب تغييره الى المعروف هذه احسن المراتب المرتبة الثانية تغيير المنكر الى مباح - [00:08:18](#)

وهذا اقل من الاول المرتبة الثالثة تغيير المنكر الى اقل منه واذا لم يمكن ذلك فيسار الى المرتبة الاقل وهنا ينبغي لنا ان يكون عندنا فقه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:08:56](#)

فان المقصود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تغيير المنكر فاذا كان يؤدي الى منكر انكر من فلا ينبغي الانكار اذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي الى انكر منه - [00:09:24](#)

فلا ينبغي الانكار مثال ذلك لو ان رجلا مرة بسكير عريبي ظالم قاتل وهو يشرب الخمر فانها هو عن شرب الخمر اشتغل بما هو اشد منه وهو القتل والضرب فيترك - [00:09:49](#)

مثال اخر لو ان رجلا من الكفار امرته بالاسلام ودعوته بالتي هي احسن فلم يقبل فاردت ان تظهر مسبة الهتك لكن خشيت انك ان اظهرت مسبة الهته ان يسب ربك - [00:10:24](#)

فحينئذ وجب ترك اظهار مسبة اليات كما قال الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم فالعلم بمراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر عظيم ايها الاخوة - [00:10:54](#)

والحديث ليس فيه الا نهى عن المنكر وليس فيه الامر بالمعروف لان بينهما تلازما كليا فكل نهى عن المنكر وهو امر بالمعروف ولان الامر بالمعروف قد لا يجب على كل احد - [00:11:18](#)

فترك اما النهى عن المنكر فواجب على كل احد بقدر ما يستطيع قال فليغيره بيده اذا الحديث فيه بيان كيفية مراتب انكار المنكر ما هي ما كيفيات انكار المنكر الاول الانكار بالقوة - [00:11:46](#)

هذا رقم واحد واثار اليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم باليد قال فليغيره بيده الثاني الانكار بالبيان والابظاح والعلم والتعليم والوعظ والارشاد واثار اليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:12:15](#)

باللسان الثالث كيفيات انكار المنكر انكاره سرا واثار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب اذا كيف كيف هي مراتب انكار المنكر؟ نقول بالقوة او باللسان او بالسرا وهو القلب - [00:12:43](#)

لمن يكون التغيير باليد يكون التغيير باليد لمن له سلطة لمن له سلطة وقوة يديّة لمن له قوة وسلطة وله سمع وطاعة ويدان كقوة الاب في البيت وقوة المدير فين؟ ادارته - [00:13:19](#)

وقوة صاحب الشركة في شركتك وقوة صاحب المزرعة في مزرعته وقوة الوزير في وزارته وقوة الامير في امرته وقوة الحاكم في

حكمه فكل واحد من هؤلاء يغيرون المنكر باليد لما تحت ايديهم - [00:13:57](#)

اذا التغيير باليد لا يكون الا لمن له يد على الشيء او مأذون له فيه او مأذون له فيه. ما مثال المأذون له فيه انسان قال لابنه اي بني هذا البيت انت مسؤول عنه - [00:14:29](#)

فيأمر وينهى ولو باليد انسان قال لرجل جعله مديرا على شركته انت مسؤول عن هذه الشركة ولك عليه يد ولك عليها يد تأمر فيه وتنهى اذا التغيير باليد لمن له القوة - [00:14:55](#)

سواء كانت هذه القوة اسرية او قوة يد وقبض او قوة حكم وسلطان لا ينبغي اقول لا ينبغي الاستشهاد ببعض الوقائع من بعض اهل العلم انهم كانوا ينكرون المنكر بايديهم علنا - [00:15:23](#)

فان العلماء يستشهد لهم ولا يستشهد بفعالهم الا اذا وافقت الشرع ثم قد يقال وهذا حق في حق بعض العلماء انهم انما انكروا المنكر لما كان لهم من اذن مفهوم او منطوق من السلطة - [00:15:55](#)

فبناء عليه لا يستشكل لا يستشكل احد هذه المسائل مثل يأتي انسان ويقول ان العالم الفلاني كان يخرج الى السوق ويكسر الطبول والمزامير نقول يمكن انه كان منزل باذن من السلطان منزلة البلدية - [00:16:25](#)

التي تتلف البطايع التي لا تصلح للبيع اذا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده هذه المرتبة التغيير باليد لمن له سلطنة وحكم قل او كثر كبرت سلطنته ام صغرت فان لم يستطع وهذا الان انتقال الى مرتبة - [00:16:52](#)

دون الاول فبلسانه وهذه عامة لمن له قوة وسلطنة ولمن ليس له قوة وسلطنة افرض ان هناك اب في البيت والمفروض ان يكون له الحكم والامر وانه لكن اصبح عياله يتمردون عليه - [00:17:23](#)

ولو امرهم ونهاهم باليد يمكن طرده من البيت فحينئذ عيادا بالله خوفا من عقوبتهم يمكن له ان ينتقل الى الانكار باللسان مثالا من اوضح لو ان بعض الحكام خافوا من الكفار - [00:17:50](#)

فلم يستطيعوا ان يغيروا بعض المنكرات فليس لهم بايديهم فلهم ان ينتقلوا الى اللسان عند العجز والاصل ان التغيير باللسان انما هو من المساوي للمساوي من المساوي للمساوي انما يكون - [00:18:19](#)

من من القريب في المنزلة للقريب في المنزلة وهل وهل الاصل في انكار المنكر للمساوي باليد او باللسان؟ الجواب باللسان ما دمت مساو له فان كان المنكر يكون باللسان ولا ينتقل الى القوة - [00:18:47](#)

الا لمن له يد او سلطنة او حكم ثم قال فان لم يستطع فبقبله اذا هذه المرتبة الاخيرة الانكار بالقلب بالقلب عدم الرضا به هذا واحد عدم الرضا به. كأن يقول في نفسه اللهم هذا منكرا لا ارضى - [00:19:20](#)

ويقول في دعائه ربنا لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفراء فان لم يستطع فبقبله كيف ينكر المنكر بالقلب؟ لا يرضى به وقد جاء في الاحاديث ان المنكر اذا عمل - [00:19:55](#)

ورضى به الانسان فهو كالفاعل وجاء في هذا احاديث عدة دالة على هذا المعنى الكيفية الثانية في الانكار بالقلب الخروج من مكان المنكر ان امكن الخروج من مكان المنكر ان امكن - [00:20:17](#)

مادام ما يستطيع ان يغير بيده ليس سلطانا ولا ان يغير بلسانه لانه اصبح عاجزا او خائفا فانا اقل المراتب الانكار بالقلب وهل اذا امكن الخروج يكتفي بالانكار القلبي؟ الجواب لا - [00:20:46](#)

اذا امكن الخروج من مكان المنكر فلا ينبغي الاقتصار على الانكار القلبي بمعنى عدم الرضا به مثاله لو فرضنا ان رجلا ركب سفينته ثم وجد في هذه السفينة الصخب والموسيقى والخناء ولم يكن يعلم - [00:21:14](#)

وهو في عرض البحر الان فجاء اليهم واراد ان ينكر عليهم لم يفهموا عليه ولا يفهم عليهم اذا لا يستطيع ان ينكر لا باليد ولا باللسان طيب الان ماذا يفعل وهو في عرض البحر - [00:21:48](#)

لا يستطيع ان يفارقهم بدلا فحين اذ يتضرع الى الله قلبا ويبين بينه وبين الله عدم رضاه بهذا المنكر فان تصور ان ثم سفينة اخرى جاءت الى هذه السفينة وعلم انه ليس فيها هذه المنكرات الشنيعة - [00:22:13](#)

فليركبها وليغادر بدنا وهنا يأتي سؤال من اين يبدأ انكار المنكر بالنسبة للمنكر من اليد ولا من القلب الجواب من القلب ينبغي اولا التشخط على المنكر وعدم الرضا به ثم الانتقال لاعلى - [00:22:45](#)

وهو انكاره لسانه فان امكن فانكاره باليد اذا كان لصاحب السلطة بمعنى لا يبدأ من اليد مباشرة طيب سؤال اذا كان لا يبدأ باليد مباشرة وانما يبدأ بالانكار القلبي ثم اللساني ثم اليد - [00:23:14](#)

فلماذا بدأ بالاعلى بدأ بالاعلى لان فيه اشارة الى ان المنكرات يجب ازالتها ابتداء فاذا امكن ازالتها بغير اليد حصل المقصود واذا لم يمكن فانه يصار الى التغيير باليد من قبل السلطان والحاكم - [00:23:43](#)

ومن قبل من له الامر والنهي ومن ليس له سلطان فيقتصر على البيان وعلى اللسان وعلى توضيح وغير ذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان في قوله وذلك اضعف الايمان تفسيران لاهل العلم - [00:24:13](#)

الاول ان انكار المنكر مع عدم تغييره مع عدم وقوع تغييره هو اضعف الايمان انكرت المنكر سواء كان باليد فلم يمكن تغييره وباللسان ولم يحصل تغيير في وبالقلب فهذا اضعف الايمان - [00:24:41](#)

والقول الثاني وهو الاشهر ان المراد وذلك اسم اشارة يرجع الى القريب فان قال قائل فان كلمة ذلك راجع للبعيد فكيف تقولون انه يرجع الى اقرب المذكور قلنا انما قال ذلك لاجل علو مرتبة الانكار القلبي عند الضعف عن الاول والثاني - [00:25:16](#)

ووصفه بانه اضعف الايمان ليس معناه ان صاحبه قد ضعف ايمانه وانما المقصود ان هذا اقل ما يمكن من اهل الايمان هذا اقل ما يمكن من اهل الايمان وهذه والله منة عظيمة من الله سبحانه وتعالى - [00:25:52](#)

اوليس النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قد كان في مكة وحول البيت حول الكعبة ستون وثلاثمئة صنم كم سنة من يوم البعثة الى الهجرة. ثلاث عشرة سنة لماذا لم يكسر الاصنام ليلا - [00:26:20](#)

لانه ليس له سلطة الانسان الذي ليس له سلطة ليس له الانكار باليد يمشي يمر في احد الطرقات مكة ويرى عمارا وسمية وياسر والد عمار وهم مقيدون معذبون ولا يستطيع ان يغير هذا المنكر - [00:26:47](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام يقول كلمة واحدة يشجع بها اصحابه صبرا على ياسر ان موعدكم الجن دل على ان الله رفع التكليف في حال عدم الاستطاعة فضلا منه وكرما وجودا - [00:27:18](#)

الان اذا ذهب المسلم الى بلاد الكفار ورأى اصنامهم واوثانهم لا يجوز له ان ينكر باليد لان السلطة له اذا استطعت ان تفهمهم بلسانك فحيي هل وان لم تستطع فلماذا تذهب - [00:27:43](#)

اخرج من بلادهم الا ان يكون المقصد الذي ذهبت من اجله اعظم من بقائك هناك كأن يكون الانسان ذاهبا لتعليم الناس او لدعوة الناس وهو اعظم عند الله عز وجل منزلة - [00:28:06](#)

من انكار المنكر القلبي الذي لا يستطيع الا اياه مثل انسان يذهب للعلاج مضطر اذا قوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان اي هذا اقل ما ينبغي ان يعمل اهل الايمان - [00:28:32](#)

وفي قوله اضعف الايمان اشارة الى ان الايمان منه ما هو قوي فاذا كان الايمان يسمى اضعف ويسمى اقوى ويسمى قوي ويسمى ضعيف ويسمى اذا هذه دالة على صحة معتقد - [00:28:55](#)

اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والزلات وهو منطوق القرآن ليزداد الذين امنوا ايمانا ويزداد الذين اهتدوا هدى لآيات كثيرة فالايامن يزيد وينقص نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا - [00:29:21](#)

ناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث - [00:30:00](#)

مرات بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم مناسبة هذا الحديث لما قبله ظاهر وهو ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:30:20](#)

عليه ان يدرك هذه المعاني فيكون منها على ذكر في حال انكاره المنكر ذكر هذه المعاني التي هي من اخلاق اهل الاسلام ومن الاخوة الاسلامية بين المسلمين موضوع هذا الحديث موضوع هذا الحديث - [00:30:41](#)

بيان الامور التي تقوي الاخوة الایمانية والتي تزعف الاخوة الایمانية اقوى رابط اقوى رابط من الاخوة النسبية فان الله عز وجل قطع الاخوة النسبية فجعل المسلم لا يرث الكافر ولا الكافر يرث المسلم - [00:31:11](#)

وهذا اعظم دليل على قطع الاخوة النسبية فان قال قائل اليس لابي الكافر علي حق نقول نعم له عليك حق الاخوة ولكن بشرط الا يكون من المحاربين المعادين الذين يعادون الاسلام - [00:31:50](#)

فان الله يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم وانما قال انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم - [00:32:14](#)

والاخوة الایمانية هي باقية ودائمة كما قال عز وجل الاخلاء يومئذ اي يوم القيامة بعضهم لبعض عدو الا المتقين يرحمكم ويرحمك والله سبحانه وتعالى يقطع الاخوات النسبية والسببية كلها الا اخوة الايمان - [00:32:36](#)

الذي جعله الرحمن سببا للاخوة قال تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم. خلاص ولهذا ينبغي الحرص جدا على تقوية الاخوة الايمان كيف يمكن للانسان ان يعرف كيف يمكن للانسان ان يعرف - [00:33:10](#)

الاخوة الایمانية هذه لله في الله ولا ها لاجل المؤانسة والمعاشرة والمجاورة الجواب ان علامة الاخوة الایمانية زيادته بالطاعة لا بالوصل ونقصانه بالمعصية لا بالهجر ما معنى هذا الكلام؟ ما كتبته - [00:33:43](#)

اعيد علامة الاخوة في الله الاخوة الایمانية انها تزيد بالطاعة لا بالوصل وتنقص بالمعصية لا بالهجر ما معنى هذا الكلام يعني انت تقول انا احب فلانا فلان هذا كلما ازداد طاعة ازداد حبك له - [00:34:16](#)

بقطع النظر هل هو يصلك او لا يصلك؟ يأتيك او لا يأتيك اذا هذه اخوة ايمانية فلان من الناس تقول انه اخي ثم تراه على المعاصي فانت تقول انه اخي في الله لانه يصلني. اذا هذه ليست اخوة ايمانية - [00:34:50](#)

الاخوات الایمانية لا تزيد بالوصل ولا تنقص انما تزيد بطاعته لله او بمعصيته لله هذه علامتها مظى معنا حديث في بيان بعض حقوق الاخوة لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:35:13](#)

وهذا الحديث فيه بيان الاسباب المهلكة المدمرة للاخوة الایمانية قال لا تحاسدوا هذه واحدة ولا تناجشوا ثانية ولا تباغظوا الثالث. ولا تدابروا الرابعة. ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. هذه الخالة - [00:35:41](#)

ثم قال مؤكدا اهمية الاخوة الایمانية وكونوا عباد الله اخوانا ثم اسس بالمنطوق المسلم اخو المسلم ثم بين ادواء اخرى تزعف او تقطع هذه الاخوة الایمانية وهي السادسة الظلم السابعة الخذلان - [00:36:09](#)

السابعة تكذيبه الثامنة احتقاره الثامنة احتقاره التاسعة انتهاك دمه وهي اعظمها واكبرها العاشرة التعدي على ما له العاشر الحادي عشر انتهاك حربة عرضه. حرمة عرضه هذا الدين عظيم ايها الاخوة - [00:36:46](#)

لما قرر ان المسلم اخو المسلم انما المؤمنون اخوة ذكر الادواء التي ينبغي ان نبتعد عنها. قال لا تحاسدوا ومعنى الحسد معروف وهو تمنى زوال النعمة عن الغير ووصوله الى النفس تمنى زوال النعمة عن الغير - [00:37:29](#)

ووصوله الى النفس او الى الشخص وهذا ممنوع في الاسلام. الله اعطى لفلان جاها منصبا حكما مالا عيالا بيتا انت اسأل الله من فضله وقل الحمد لله الذي اعطاني اخي - [00:37:55](#)

حكما امنا جاها طيبا رزقا واسعا بيتا كبيرا عيالا صالحين اخوة متجاورين تحمد الله على ما اعطاه الله لاختيك مو تحسده اذا قلن فعلنا هذا حمدنا الله على ما اعطاه لاختينا المسلم - [00:38:19](#)

فهذه هي ولا اظنها تتكرر هذا هو مجتمع الصحابة هذا هو مجتمع الصحوه افقر واحد فيهم مثل ابي هريرة رضي الله عنه يرى اغنى واحد فيهم وهو عثمان ابن عفان - [00:38:48](#)

وعنده مئات من الابل محملة هو يحمد الله على ما انعم الله على اخيه وذاك يشفق على اخيه ويعطيه لذلك لما ذكر الله عز وجل عن

احوالهم ما لولا القرآن لما صدقه الانسان - 00:39:07

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة شيء عجيب هذه الاخوة الايمانية هذه هي الاخوة الايمانية قال لا تحاسبوا ولا تناجشوا النجش هو الزيادة في سعر السلعة مع عدم ارادة البيع او الشراء - 00:39:29

الزيادة في سعر السلعة مع عدم ارادة الشراء وهذا اكثر ما يتصور في سوق من يزيد تعرفون سوق من يزيد شتسمونه عندكم مزاد ايوه احسنت يروح المزاد ليش رايح فاضي ما عنده شي - 00:39:59

يقول لي يشتري يقول بمئة قال مئة وعشرين هو ما يبي يشتري بس يلعب او انه متفق مع صاحب السلعة اما لعاب واما خداع واما غشاش ايا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا تناجشوا - 00:40:23

اي لا ترفعوا في سعر السلعة وانتم لا تريدون الشراء وهذا فيه اشارة الى منزلة كبيرة من منازل استقرار الاقتصاد وهي منع رفع الاسعار الخيالية خروف يشتريه بعشرين الف درهم - 00:40:47

هذا المفروض ولي الامر يمسكه ويلبسه لباس الخروف قدام الناس صراحة جملها يمكن لو مات في الطريق يبيعونه بمليون فكروا شوي هذا لو فطس الليلة راح عليك مليون تحاسب عليه يوم القيامة ايش تقول لله - 00:41:14

لا والحين بعد طلوعوا في اشياء ثانية بعد والله سمعت هذا ما ادري مسوين اكرمكم الله مزاد للحمير. يبيعون الحمير هذا حمير من سلالة كذا وكذا الخيول العربية نعرف ان لها مكانة ومنزلة عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين - 00:41:40

اما ان يصل الامر الى هذه التفاهة والسفارة فالله المستعان قال ولا تباغظوا والبغض معناه حمل الحقد في القلب على المسلم حمل الحقد في القلب على المسلم وهذا كثير لاجل الدنيا - 00:42:00

واليوم اصبح كثيرا لاجل الدنيا ملبسا بلباس الدين وهذا خطير فلان يبغضه ليش قال لله مبتدع ايش بدعته؟ قال والله ما اعرف فلان يقول عنه مبتدئ بس سبحان الله انت تعرفه - 00:42:29

وصاحبته والفته تقبل فيه قول فلان هذا امر عجب البغض في الله والحب في الله من اوثق عرى الايمان كما قال من؟ ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:53

ولكن يحذر المسلم ان يركب هذا المركب بالهواء احذر اشد الحذر بغض اهل البدع امر واجب وبغض اهل السنة امر محرم بغض البدعة امر حتم فرض متعين حب السنة امر فرض حتم متعين - 00:43:14

ولكن عند الافراد يجب التحقق والتأكد والتثبت قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تباغضوا اي لا يحمل بعضكم لبعض ضغينة لا يحمل بعضكم على بعض ضغينة ولا تدابروا اصل التدابر - 00:43:46

هو ان كل واحد يعطي قفاه للآخر ويعرض هذا ويعرض هذا يسميان بالمتدابرين لان كل واحد منهما اعطى ظهره للآخر وهذه كناية عن القطيعة ومعناه ولا تهاجروا او ولا تتقاطعوا - 00:44:14

لا تقاطعوا لا يقاطع بعضكم بعضا في شي اسمه المقاطعة الاقتصادية وفي شيء اسمه المقاطعة النفسية والمقاطعة الحجر الصحي وفي الشرع فيه هجر شرعي وفي هجر دنيا الهجر الديوي حدد الشارع فيه ثلاثة ايام - 00:44:44

ما يجوز لاجل الدنيا ان تهجر فلان اكثر من ثلاثة ايام يعني كيف؟ ساضرب لكم مثال شوية قوي لكن تقبلوها مني لو جاء انسان وسرق منك سيارتك فهرب عرفت ان فلان هجر سرق منك سيارتك بعد ثلاثة ايام ما يصير تاجر - 00:45:12

يا جماعة سرقوا مني دنيا ما تسوى ما دام مسلم ما تسمع فلان اخذ منك الارض تهجره لانه اخذ ارضك لا الدنيا ما تسوى تقول عند الله عز وجل الله يحاسبه - 00:45:38

اما انا لا اكون هاجرا له لاجل الدنيا الزائلة صعبة شوي ادري لكن هؤلاء هم الصحابة هؤلاء لما تقرأ في كتب التاريخ لا تستغرب هذا الامر لانهم مجتمع مجتمعا امامهم وقودتهم - 00:45:59

محمد صلى الله عليه وسلم فانت لا تستغرب انهم في غزوة صفين في النهار يتقاتلون وفي الليل يتسامرون لا تستغرب في قلوبهم ما في شيء الشيطانها شياطين الانس والجن هم الذين يتسببون في مثل هذه الامور بينهم. قل لهم ما يمدهم هذه الامور - 00:46:21

هم ما عندهم هذه الامور قال ولا تدابروا اذا الهجر الديني حقه ثلاثة ايام النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيه حدا واما الهجر

الشرعي فالهجر الشرعي لا حد له - [00:46:42](#)

قد هجر النبي صلى الله عليه وسلم قد هجر النبي صلى الله عليه وسلم فراش اهله شهرا وهجر النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبة

ثلاثة من اصحابه اربعين يوما او خمسين يوما - [00:47:03](#)

ليس فيه حد وانما فيه النظر الى تحقيق المصلحة لماذا تهجر الهجر الديني يكون لاحد ثلاثة امور ماشي الاجر الديني يكون لاحد ثلاثة

امور اما تهجره خوفا من شبهته على نفسك - [00:47:30](#)

فهذا يبقى ما دام الخوف موجودا ليش تهجر فلان ما تروح؟ تسمع محاضراته كلامه؟ قال والله خاص هذا رجل سليط اللسان عنده

شبهات خاف يلقي شبهة يخيلني اصير من اهل البدع اقول نعم اذا يجب ان تهجره - [00:47:58](#)

وهذا النوع انما يفتي به يفتي به الانسان لنفسه ويفتي به العلماء الراسخون للامة فيقولون فلان لا يسمع كلامه لماذا يفتي به العلماء

الراسخون؟ اسألكم سؤال هل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال لا تخاطب فلانا وفلان وفلان ولا اي واحد من الصحابة -

[00:48:23](#)

اذا معناه لا ينبغي ان هذا النوع فلان يهجر لا ينبغي ان يتكلم في هذا الباب كل احد وانما يتكلم فيه العلماء الراسخون فالعلم اصحاب

الجرح والتعديل الذين اعطاهم الله قوة ومكانة في التمييز بين الحق والباطل بين البدعة والسنة - [00:48:50](#)

يقولون فلان لا يسمع له فلان مبتدع فلان ضال وفلان يسمع النوع الثاني من الهجر الشرعي ان يهجر لاجل اصلاح المهجور يعني هو

في مكان كل الناس اهل السنة ما في الا هو - [00:49:12](#)

فيقول العالم الرباني او الحاكم فلان اهجره لا تبيعوا له ولا تشتروا له ولا تزوجونه ولا تاكلونا ولا تشربونا. ولا تجالسونه لعله ان ينزجر

عن بدعته فمتى ما انزجر ارتفع الحكم - [00:49:38](#)

متى ما انزجر ارتفع الحكم لان الهجر الشرعي كما قلت دواء والدواء يستعمل بقدره الله! الحالة الثالثة ان لا يهجر خوفا على النفس ولا

يهجر لمصلحته وانما يهجر لمصلحة الامة - [00:50:03](#)

يعني انسان عالم عنده علم لا يخاف من شبهة هذا الداعية داعية الضلالة لا يخاف لكن نراه يهجره لماذا تهجره ايها الشيخ وانت عندك

من العلم ما تستطيع رد شبهاته - [00:50:30](#)

من هنا نفهم معنى كلام الامام مالك رحمه الله لما جاء اليه المبتدع قال اسمع مني كلمة قال ولا نصف كلمة ليش لانه لو سمع يفتح باب

انه يلقي الشبهات على العامة - [00:50:51](#)

فاذا يهجر المبتدع الظال لماذا؟ لاجل حماية المجتمع يخشى انه لو اكرم او انه لو سمع له ان يفسد المجتمع يفسد الشعب يفسد

الرعية يدعو الى الثورة يدعو الى الاحزاب - [00:51:09](#)

شبهاته واهية يدركها العلماء ولا يخافون على انفسهم من فلماذا يهجرونه يهجرونه حتى لا يقال ها شوفوا فلان راح عنده معناته هذا

على خير لو كان على شر ما راح عنده العالم الفلاني - [00:51:33](#)

ولكن هذا لا يجوز التسلسل فيه انتبهوا لهذه المسألة التي اقولها وادين الله عز وجل بها. هذا الامر لا يتسلسل فيه يعني اذا العالم هجر

شخصا ما حماية للمجتمع ولنفرض ان اخاه زاره - [00:51:52](#)

او ابوه زاره او قريبه زاره او جاره زاره لا يقال الحقوه به لانهم ربما يزورونه للاخوة والقربى او لامر لا يمكن التخلص منه ولكن يلحق

به ويتسلسل به من يكون معه على منواله ودينه فحسب - [00:52:20](#)

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة ولولا اننا ابتلينا في هذه الازمنة لما تكلمنا بهذا الكلام الذي نحن دون ذلك والحمد لله الذي هيا للامة

علماء فطاح الاعتبار يزودون عن حياض الاسلام والسنة - [00:52:45](#)

ويحذرون الناس من اهل البدعة والبدع وقد كان من رؤوس هؤلاء سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله فكم كان له من

المؤلفات النافعة في التحذير من البدعة والبدع واصحابها - [00:53:10](#)

وكذلك شيخنا وشيخ مشايخنا فقيه الزمان علامة العصر الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وكذلك محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمهم الله وكذلك من الأحياء العلماء الاجلاء - [00:53:32](#)

الذين درسنا عليهم وصاحبناه وعلمنا نصحهم للامة وعرفنا توجيهاتهم والامة تشهد لها لهؤلاء تشهد لهؤلاء بالخيرية وبالنصح فينبغي علينا ايها الاخوة ان ننتبه الى التدابير فان التدابير الاصل فيه منع - [00:53:56](#)

الاصل فيه المنع وانما يباح للضرورة وعند الحاجة قال ذلك قال صلى الله عليه وسلم ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وهذا ايضا من الامور التي تخدش الاخوة - [00:54:26](#)

ومعنى لا يبيع بعضكم على بيع بعض اي فلانا يريد باع سيارته لفلان بكذا من المبلغ. تذهب انت وتقول اترك هذه البيعة اشترى سيارتي وهكذا يدخل فيه الشراء على شراء - [00:54:48](#)

المسلم نفس الحكم وهل يفسد البيع او يكون البيع صحيحا مع الائم؟ هذه مسألة فقهية قد اختلف فيها الفقهاء والصواب والله اعلم ان هذا البيع بيع المسلم على اخيه المسلم - [00:55:08](#)

صحيح لكنه اثم قال وكونوا عباد الله اخوانا. كيف نصير عباد الله اخوانه؟ بترك ما سبق من الامور الخمسة بترك ما سبق من الامور الخمسة وهذه الامور الخمس لو تأملناها نجدها تنقسم الى ثلاثة اقسام - [00:55:29](#)

امور لها تعلق بالقلب كالحسد والبغض وامور له تعلق وامور لها تعلق باللسان كالنجش وامور لها تعلق بالعمل كالتدابير وبيع البعض على بعض اذا كان المعنى اياك ان تعمل عملا قلبيا - [00:55:53](#)

فيه خدش للاخوة الايمانية اياك ان تقول قولا فيه يعني انخلال بالاخوة الايمانية. واياك ان تعمل عملا فيه صدع لجدار الاخوة قال وكونوا عباد الله يا اخوة اي بترك ما سبق - [00:56:25](#)

تصирون عباد الله اخوة المسلم اخو المسلم وهنا قال المسلم اخو المسلم وفي الآية انما المؤمنون اخوة والقاعدة ان الاسلام والايمان اذا انفردا في الذكر تظمن احدهما معنى الآخر تضمن احدهما الاسلام والايمان المسلم والمؤمن - [00:56:48](#)

اذا اجتمعا في الذكر فالاسلام اصل الدين والايمان المرتبة العليا منها الاعلى منها اذا انفرد فالاسلام يتضمن معنى الايمان والايمان يتضمن معنى الاسلام ثم قال مبينا المسلم يا اخي المسلم - [00:57:13](#)

مبينا حقوق هذه الاخوة وكيفية ترسيخها لا يظلمه قد يقول قائل ما اظن؟ نقول لا ضع نفسك مكان الذي عملت معه هذا العمل. ترضى هذا هنا تعرف ظلمته او لم تظلم - [00:57:37](#)

لا يظلمه الظلم وضع الشيء في غير موضعه مر معنا ذكره ولا يخذله الخذلان هو ترك الانسان عند حاجته اليك الخذلان تركه عند حاجته اليك ولا يخذله اي لا ينبغي تركه عندما يحتاج اليك - [00:58:02](#)

كأن يكون مات واحتاج الى ان تدفنه مرض احتاج ان تزوره افتقر احتاج ان تعينه ونحو ذلك قال لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه هذه هي الرواية المشهورة لا يكذبه - [00:58:36](#)

بفتح الياء وكسر الذال المعجمة مخففة لا يكذبه اي اذا قال قولا لا يقول له انت كذاب يعني بصدقه فيما يقول والاصل ان المؤمن يصدق والاصل ان المؤمن يصدق - [00:59:04](#)

حتى لا تملوا من الدرس اقول لكم قصة عن احد شيوخ والدي ربما تقولون عنه مغفل لكنه كان هكذا خلقة رحمه الله يقول والدي رحمه الله كان عندنا شيخ ندرس عدة ونحن قرابة ثلاثين او خمسة وثلاثين طالب - [00:59:31](#)

وكان هذا الرجل من احسن الناس ظنا في طلاب العلم يظن ان الناس كلهم يفعلون اشياء طلاب العلم لا يفعلون فمرة قال بعض الطلاب لبعض ان شيخنا يصدقنا في كل ما نقول - [00:59:55](#)

ويحسن الظن فينا وقال بعض الطلاب ليست الى هذه الدرجة فقال بلى قال كيف تعلم قال الان ساعمل لكم تجربة وكانوا في وقت لا ينزل فيه الثلج ولا يأتي فيه البرد - [01:00:20](#)

وقت مناسب الشيخ يجلس من بعد صلاة الفجر يدرس الى الساعة العاشرة ظهرا ثم يذهب الى بيته ويرتاح ثم اذن الظهر يرجع

ويجلس مع الطلاب الى وقت الغداء ويتغدى معهم ثم يبدأ الدرس من جديد الى العشاء هذا حاله - [01:00:41](#)

يقول فلما كانت كان الدرس الاخير جاء اليه احد الطلاب بعباءة سخينة. قال يا شيخنا يكذب عليه يا شيخنا البارد شديد قارص في الخارج وانت اتيت هكذا لابد ان تلبس هذا لتذهب الى البيت - [01:01:04](#)

قال سبحانه الله متى جاء البارد قال قبل قليل فاخذ العباءة وشكر له ثم قال يا شيخنا من شدة البرد والامطار اخشى ان تنزلق احملك فوق ظهري قال جزاك الله خيرا - [01:01:30](#)

فاخذ العباية وغطى وجه الشيخ وحمله فوق ظهره الاعلى ووصله الى بيته فدق الباب فلما فتح الباب دخل الى بيته فرأته زوجته على هذه الحال قال ما لك؟ قال البارد شديد قال اي برد لا يوجد برد - [01:01:49](#)

قال اسكتي الطلاب لا يكذبون ها لا يريد ايش؟ ان يكذبهم سبحانه الله يا اخوان اين نحن اليوم؟ اليوم الناس الاصل ان فلان اذا يكلمك كانك تقول كله كذب لا - [01:02:07](#)

ينبغي على المسلم ان يصدق المسلم قال ولا يكذبه وروي ولا يكذبه ولا يكذبه. لا يكذبه يقول انت كذاب. ولا يكذبه ان يقول له الكذب. لا ينبغي هذا ولا هذا - [01:02:27](#)

قال ولا يحقره ما معنى ولا يحقر فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه واصل الاحتقار لاذراء اصل الاحتقار الازدراء والنبي صلى الله عليه وسلم فسرته بنفسه بعد سطر قال ولا يحقر اذا هذه الامور الاربعة - [01:02:49](#)

مخالفة لاخوة الاسلام وعدمها دليل على اخوة الاسلام قال التقوى ها هنا وشار ويشير الى صدره ثلاث مرات. التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا المقصود التقوى ها هنا اي اصله ومنشأه ومربط فرسه - [01:03:17](#)

وعظمه فان القلب كما مر معنا الا وان في الجسد ها مضى اذا صلحت واذا فسدت اذا معنى التقوى هنا يعني عليك باصلاح القلب فانك اذا اصلحت القلب ملكت التقوى - [01:03:42](#)

مو معناه مثل ما يقول بعض الناس المظاهر ما لها شغل يروح يرقص ويقامر ويشرب الخمر ها قلبي ابيض يقول قلبي ابيض مرة واحد من الناس من اهل المسجد يعني من مجاورين للمسجد عندي - [01:04:06](#)

دعاني رحت الى بيته واذا عنده ابن كبير في الاربعينات يعني من كان ذاك الوقت هذا الكلام قبل اكثر من عشر سنوات كان في نفسي عمري تقريبا قلت له يا فلان - [01:04:31](#)

في بيتكم ما شاء الله جنب المسجد ليه ما تجي مع الوالد المسجد قال يا شيخ التقوى ها هنا انا قلبي ابيض قلت له الله اسمح لي والله انا ما عندي منظار اشوف قلبك ابيض والابواب - [01:04:47](#)

بس اللي انا اشوفه قلبك مو ابيض اتعجب قال لي شلون؟ قلت له الاطباء يقولون القلب داخله احمر ترى كله دم قال له مو قصدك تشذي؟ قلت له اي صح - [01:05:03](#)

بس لو كان قلبك ابيض لاتيت المسجد ما يمكن ما يمكن يكون قلبه ابيض وظاهره ايش؟ سواد ما يمكن لذلك فيه كما يقول بعض المشايخ رحمهم الله ان بين القلب وبين البدن - [01:05:17](#)

طرد وعكس ما على البدن ينعكس على القلب وما في القلب ينعكس على البدن هذه اذا رأيت خائنة الاعين ففي القلب شيء تتكأ اذا رأيت في اللسان شيء اذا في القلب شيء - [01:05:36](#)

اذا اذنك ما هي سليمة في القلب شيء انتبه قال التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات التقوى اذا حقيقته هو صلاح القلب وصلاح القلب لا يكون الا بنفي هذه الامور السابقة - [01:05:57](#)

انسان يظلم يقول انا متقي ما يمكن يحقر ويقول انا متقي ما يبكي يقول وش هذا بعض الناس هكذا ينظر الى الناس نظرة احتقار وازدراء نسأل الله السلامة والعافية قل له فلان؟ قال ايه - [01:06:17](#)

هذا مصري اي هذا كذا اي هذا كذا ما يجوز تصور معي انت الان لما تقول هذا مصري ان اهل مصر كلهم يكونون خصومك يوم القيامة. شتسوي شتسوي؟ بالله شو تسوي - [01:06:39](#)

كم مليون اهل مصرها مية مليون تقريبا كل واحد منهم لو اخذ منك حسنة على الكلمة هذي شيبقى لك تخرج صفر لليدين يا اخوان
احتقار الناس امر عظيم ايها الاخوة - [01:06:55](#)

ووالله ما بلغ من بلغ من مشايخنا وعلمائنا الا بسلامة صدورهم وكم من طالب علم اقوى من غيره وارسخ واثبت لكن لا ينبت ولا ينبت
ولا يثمر لعدم سلامة القلب - [01:07:13](#)

قلب امر لا بد منه كان في زمن ابن المبارك عشرات العشرات من مثل ابن المبارك واحنا الان ما نعرف الا ابن المبارك في عهده او قلة
منهم لخبيثة في قلبي ايها الاخوة - [01:07:37](#)

لابد ان ندرك هذا المكان طهره القلب كما يقولون بيت اراده الله ان يكون لله جل في علاه راقب الله سبحانه وتعالى قال بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [01:07:53](#)

اذا ما معنى الاحتقار؟ يكفيك ذنبا هذا معنى اللفظ بحسب امرئ من الشر يكفيك ذنبا من الشرور احتقارك للمسلم كأن المعنى ان هذا
ذنب عظيم في حق المسلمين حتى لو قال لنا قائل - [01:08:16](#)

ما هي اعظم الذنوب القلبية في حق المسلمين لقلنا الاحتقار احتقاره ازدرأؤهم وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكبر غمط الناس غمط يعني احتقار ثم قال بحسب امرئ من الشر - [01:08:45](#)

ان يحقر اخاه المسلم. اذا اذا رأيت انسان يحقر المسلمين او بعضهم فاعلم انه قد جمع خصال الشر كل المسلم على المسلم حرام
احفظ الكلية هذي لا تؤول لنفسك لا تسوغ لنفسك - [01:09:17](#)

تغتائبهم تنهمم تجيب عنهم كلام وتودي عنهم كلام اتق الله في نفسك جاء اليه رجل قال يا شيخ فلان يقول عنك وهاب قلت له والله
اسمح لي فلان ما يقول انت اللي تقول - [01:09:46](#)

قال لها انا؟ قلت نعم انت ها اسمعتني الان كلموه وانا فلان. قلت له انت فلان ما فلان كل ما يقابلني ما يقول لي شيء خله ما دام يقول
من وراي ليش انت تبلغ الكلام هذا - [01:10:10](#)

ما يجوز يا اخي الى متى وانت تعيش كانك رادار تليفون تودي وتجيّب وتنقل بعض الناس هكذا رجل كبير عقله عقله صغير ما عنده
الا فلان قال وفلان ترقى ما هياش في حد - [01:10:28](#)

هناك امور اعظم يجب اشغال القلب به راقبة الله سبحانه وتعالى املاً قلبك من تقوى الله كل المسلم على المسلم كلية عامة مطلقة ثم
ذكر منها ثلاث جهات رئيسة يتصور من جهتها انتهاك هذه الحرمة - [01:10:45](#)

الدم وهو متعلق الروح والمال وهو متعلق بالمقتنيات وغيرها والعرض وهو متعلق بالشرف ما يجوز من يرضى من يرضى شيء لمسلم
يجب اولا يفكر يرضاه لنفسه او لا فكما النبي صلى الله عليه وسلم قعد القاعدة - [01:11:11](#)

قال ترضاه لامك؟ ترضاه لاختك؟ ترضاه مرة جاني رجل قال يا شيخ انا بتزوج بس مصابين بهلوسة الزواج مدري ليش قال يا شيخ
انا بتزوج الزوجة الثانية وما ابي احد يدري - [01:11:40](#)

بتزوج سرا قلت له يعني شلون يعني ما تبني تدري تدري احد قال انا اروح وياها عند القاضي وهي ما لها ولي القاضي يصير وليها
ونتزوج وما حد درى قلت له انت عندك اولاد وبنات - [01:12:02](#)

قال عندي قلت له طيب ترضاه لبنتك بكرة قال لا هذه قاعدة نبوية نطبقها في حياتنا ما نسعد قلت لهم انا ما ترضاه لبنتك ليش
ترضى لبنات الناس اما تصير رجال رجال ولا خلك ايش - [01:12:23](#)

على وحده شنو تتزوج سرا ليش وقد قال الامام مالك رحمه الله كان يرى زواج السر سفاح ما يجوز هذا ينبغي على الانسان يكون
قوي ما لا ترضاه على اختك وبنتك وزوجتك وامك - [01:12:44](#)

لا ترضاه على بنات المسلمين طبق هذه القاعدة فلان يتكلم مع البنت الفلانية طيب انت ما ترضاه لاختك كيف تكلم اخوات المسلمين
انت ما ترضاه لامك كيف تكلم امهات المسلمين - [01:13:07](#)

انت ما ترضاه لبنتك كيف ترضاه لبنات المسلمين قاعدة عظيمة طبقها في حياتنا يصبح كل واحد منا حارسا للآخر. يحرس دمه وماله

وعرضه ما نحتاج الى كثير من الاموال التي تنفق - [01:13:28](#)

لاجل المحاكم والقضايا وغيرها كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. فان قال قائل فان دم الذمي ومال الذمي وعرض الذمي حرام وهو الكافر الذي يعيش في بلاد المسلمين او المعاهدة والمستأمن - [01:13:49](#)

فلماذا خص هنا المسلم؟ لا هذه الحرمة لاجل الاخوة الاسلامية وليست لاجل عقد الذمة يعني بمعنى انت اماراتي ترى اخاك من الكويت هو ما في بينكم وبينه اي صلة ولا يوجد لكن تحبه لانه مسلم - [01:14:14](#)

ترى اخاك المسلم من باكستان هذه الحقوق مترتبة اما الكافر فلا يترتب عليه عرض حرمة دمه وماله وعرضه الا اذا دخل في بلاد الاسلام الا اذا دخل في بلدك فهذه مسائل عظيمة ايها الاخوة - [01:14:42](#)

نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا وياكم في دينه نعم قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب - [01:15:01](#)

وبالدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ومن سلك طريقا يلتمسه - [01:15:17](#)

فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يراسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده - [01:15:37](#)

ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا اللفظ مناسبة هذا الحديث لما سبق بين واضح وهو ان المسلم اخو البشر بناء عليه فينبغي مراعاة الاخوة الاسلامية - [01:15:56](#)

ثم من جملة ذلك التنفيس عنه في حال الكربة. والتيسير عليه في العسرة والستر عليه في حال الذنب واعانته في وقت الحاجة والاخوة الاسلامية حقوقها السابقة واللاحقة التي ستأتي في هذا سيأتي في هذا الحديث - [01:16:18](#)

لا يمكن العلم بها الا بالعلم ولهذا كان اخر الحديث ومن سلك فيه طريقا او من سلك طريقا يلتمس فيه علما الى اخره موضوع هذا الحديث ايها الاخوة موضوع هذا الحديث - [01:16:52](#)

فطل العلم في ترسيخ الاخوة الاسلامية فضل العلم في ترسيخ الاخوة الاسلامية هذا الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا دال على مسائل كثيرة اولها اهم - [01:17:14](#)

اهمية التنفيس عن المؤمنين اهمية التنفيس عن المسلمين من نفس واصل التنفيس انما يكون بعد التضييق والمقصود بمن نفس اي من رفع ضيقا عن مؤمن انسان عليه ايجارات متراكمة فجئت انت - [01:17:42](#)

ورفعت عنه الكربة انسان مطلوب بديون وان لم يدفع يسجن فجئت انت ودفعت عنه من نفس عن مؤمن مؤمن قريب بعيد جار تعرفه ما تعرفه عام من نفس عن مؤمن نعم - [01:18:13](#)

عن مؤمن عام سبحانه الله بعض الناس يسهل الله لهم الخيرات اعرف رجل في الكويت ما عنده عمل يعني كثير كما يقول هو لكن عنده شيء في نظري ما عند احد - [01:18:37](#)

يذهب الى المحاكم وينظر الى الناس الذين عليهم ضبط واحضار بسبب الاموال فيدفع عنم يستطيع دفعه حتى لا يدخل السجن وذاك الرجل لا يعرفه لانه يدفع عن طريق انت شيء عجيب سبحانه الله العظيم - [01:19:00](#)

مرة من المرات قلت له يا ابا فلان ارسل لك الشخص قال لا انا ما اريد الشخص اريدها لله ارسل لي رقم القضية فقط شيء عجب سبحانه الله بعض المسلمين - [01:19:19](#)

الحمد لله امة محمد صلى الله عليه وسلم بخير قال من نفس عن مؤمن كربة اصل الكربة مصدر من الكرب كربة الكرب والكربة مصدران وهي الضائقة الشديدة الكربة الضائقة الشديدة - [01:19:33](#)

من كرب الدنيا في دلالة على ان الكربة نوعان كرب الدنيا وكرب الاخرة وكرب الدنيا بعدها الفرج وكرب الاخرة بعدها بالنسبة للمؤمنين الجنة وبالنسبة للكافرين النار نسأل الله السلامة والعافية - [01:19:55](#)

نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ولذلك جاء في الحديث تأمل هذا الحديث رعاك الله لعل الله ان يجعلك من منهم قال صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة - [01:20:21](#)

اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة يعني من كان باذلا للمعروف فانه يكون عند الله معروفا فيحشر مع اهل المعروف نسأل الله جل وعلا يجعلنا واياكم من اهل المعروف في الدنيا - [01:20:45](#)

ومن اهل المعروف في الآخرة قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. وما هي كرب يوم القيامة كثيرة جدا منها - [01:21:05](#)

السؤال الذي يكون عند خروج الانسان من القبر لن تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع ومنها قرب الشمس من الخلائق ومنها الجام الناس بالعرق ومنها تطاير الصحف - [01:21:23](#)

ومنها الموازين ومنها مجيء النار وسماع زفيرها وشهيقها وشموا نتن ريحها ومنها الصراط ومنها المحاسبة ومنها المعاتبة والمعتبة ومنها العرض نسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يجعلنا واياكم من السابقين - [01:21:52](#)

الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ووالدينا ومشايخنا وذرياتنا وطلابنا قال صلى الله عليه وسلم ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والتيسير يتصور في امور التعسير - [01:22:28](#)

مثاله او اوضح مثال له ما جاء في الصحيح ان رجلا كان في من قبلنا مات فلما مات قال الله له هل لك من حسنة فذهل وقال لا ليس لي حسنة - [01:22:56](#)

غير اني شوفوا الان تذكر شي واحد غير اني كنت ارسل غلmani يعني لطلب القروض والديون والحقوق من الناس مثل انسان يرسل اه مندوبة يد يجمع الايجارات يجمع القروض يجمع الحقوق - [01:23:19](#)

قال غير اني كنت ارسل غلmani واقول لهم من وجدتموه معسرا فتجاوزوا عنه فقال الله فانا احق بالمجازة عنك خذوه الى الجنة هذا تأكيد وبيان صورة من صور هذا الحديث ومن يسر على معسر يسر الله عليه - [01:23:42](#)

في الدنيا والآخرة هنا يأتي السؤال بالنسبة للكربة تفريج الكربة مقابلها كربة في الآخرة والتيسير مقابلها تيسير في الدنيا والآخرة لان الانسان في الدنيا هو في كرب الانسان في الدنيا في كرب ما دام في ابتلاء فهو في كرب. ما دام في الامتحان فهو في كرب. لقد خلقنا الانسان في كبد - [01:24:11](#)

في كبد في مشقة ما يمكن رفع الكربة بالكلية عن الانسان في الدنيا يمكن التيسير عليه في الدنيا؟ يمكن لكن رفع الكربة في الآخرة ممكن؟ نعم ممكن. لان الدار ليس دار ابتلاء - [01:24:43](#)

فهذا وجه ذكر الكربة في الآخرة فقط لان الكرب في الدنيا لا نهاية لها حتى يموت الانسان فيستريح بر او يستراح من فاجر واما التيسير فممكن. الله ييسر على بعض الناس الكبد والمكابدة - [01:25:00](#)

والكرب يشد على بعض الناس قال ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة لماذا سميت الآخرة بالآخرة - [01:25:19](#)

تعرف ها قول لانه اخر يوم ليس بعده ليل ولا نهار ها اهل الجنة خلود لا يرون فيها شمسا ولا زماريرا واهل النار ظلمة لا يرون فيها ضوءا ولا نورا - [01:25:42](#)

نسأل الله السلامة والعافية والجنة والفردوس الاعلى قال ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة معنى الستر هو انك لا تفضحه ومن ستر مسلما اي بمعنى رآه في عيب - [01:26:05](#)

فستره رأى عليه عيبا فستره ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة اعرف رجل نسأل الله ان يتقبل منه ذلك يقول انه تقدم لخطبة امرأة بعد الموافقة وهم ذاهبون عند القاضي واذا بالمرأة - [01:26:28](#)

تسر اليه وتقول له استر علي سترك الله فاني لست بكرا قد تزوجت سرا يقول هذا الرجل فوقع في نفسي هل تزوجت ام لم تتزوج؟ لا ادري لكن تذكرت ستر الله على من يستر مسلما - [01:27:03](#)

قال فعقدت عليها واصبح لها عقد شرعي صحيح على انها بك على انها بكر ثم بعد مضي اشهر طلقها واصبح طلاقها رسميا. هذا نوع من الستر ولكن تأملوا معي لو انه فضح حاقدا امام ابوها - [01:27:29](#)

امام القاضي ماذا سيكون موقف ابوها وموقف القاضي ها امر خطير ولا لا؟ الان هو امام الامر الواقع. عند القاضي من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة وتأملوا معي كيف الستر مطلوب ان ثلاثة اشخاص لو رأوا رجلا وامرأة يزنيان لا يجوز لهما ان يتكلما ببنت شفه - [01:27:53](#)

حتى يأتي الرابع شفتوا كيف من باب الستر لان الله عز وجل لا يحب ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا قال ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة نسأل الله ان يستر علينا وعليكم بستره الجن - [01:28:22](#)

والجزاء من جنس العمل. هذه الاحاديث كله يؤكد لنا ان الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ها - [01:28:43](#)

هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة تريد الله يكون في عونك؟ يسهل امرك يفتح دربك يقضي عنك الامور كن في عون اخيك المسلم وانا اعرف رجل يقول كلما تعسر علي امر بحثت عن انسان يحتاج الى عون فاعنته فيسر الله امري - [01:29:03](#)

هذا مصداق هذا الحديث والله في عون العبد والعون هنا بمعنى يفيق امداد العبد واعنته في امداد العبد واعنته. ما كان العبد في عون اخيه اي في عند امداده واعنته - [01:29:28](#)

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ماذا قلنا في موضوع الحديث تذكرون اه هذه هي المناسبة بينما سبق وما يأتي من وجه والوجه الآخر - [01:29:51](#)

ان طالب العلم الذي يريد ان الله ييسر له العلم عليه ان يكون منفشا عن المؤمنين ميسرا على المسلمين ستيرا لعيوبهم معيننا لزملائه في طلب العلم. فاذا كانت هذه الاربعة عنده يعينه الله تبارك وتعالى - [01:30:15](#)

ويصبح طالب علم يفتح له دروب العلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما لما قال سلك طريقا معناته العلم عند عدة طرق لا العلم له عدة طرق العلم له عدة الطرق - [01:30:50](#)

عدة مسالك ناس يسلكون العلم من ابوابه وناس يسلكون العلم من غير ابوابه لكن من سلك العلم من طريقه وصله وانت قد تأتي الى هذا المسجد لحلق العلم ثم تذهب الى مسجد اخر وهذا طريق اخر. ثم تذهب الى مسجد اخر وهذا طريق ثالث - [01:31:10](#)

وهذه الطرق العلم وهذا فيه اشارة لحديث ومن سلك طريقا ان اعظم سبيل لطلب العلم هو الذهاب الى حلق العلم لانه قال سلك طريقا يلتمس فيه عين ما قال جلس يطلب العلم - [01:31:43](#)

ما قال ومن جلس يطلب الليل قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما اسلك طريقا تصل الى حلق العلم فانت تصل باذن الله عز وجل الى العلم ومن سلك طريقا - [01:32:07](#)

وهنا نكر الطريق كان بعيدا او قريبا يسيرا او عسيرا يلتمس فيه علما. لماذا نكره لان المقصود هنا ان العلم اي علم كان لابد ان يبدأ فيه الانسان بشيء صغير - [01:32:28](#)

والا المقصود به العلم الشرعي هذا ما فيه خلاف وهذه قاعدة احفظوها. كل فضل ورد في العلم فالمقصود به العلم الشرعي كل فضل ورد في الكتاب والسنة في العلم فالمقصود به العلم الشرعي - [01:32:52](#)

يعني الطب الهندسة الكيمياء فيزياء حساب كذا هذه علوم دنيوية هذه علوم دنيا ان نوى اصحابها نفع المسلمين اجرها واما نفس طلبهم للعلم الدنيوي هذا ليس فيه فضل ولكن مع الاسف انعكست الامور - [01:33:10](#)

فهم يسمون ها صنائعهم يقولون ثانوية علمية ويسمون العلم الشرعي ثانوية ادبية او معرفية غريب لا الله ورسوله سمي ما يبقى معك علما وهذه التي هي صنائع هذه صنائع سمعه - [01:33:37](#)

اما العلم لا قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة في شايب كان يحضر عندي ولا زال في المسجد فسأله مرة احد الشباب قال يا عمي انت كبرت - [01:34:03](#)

وعمرك الان فوق السبعين ليش تحضر؟ قال اريد ان اموت وانا على طريق العلم حتى يسهل الله لي باب الجنة تفكير عظيم تفكير

ايجابي من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة - [01:34:25](#)

يوم كنا في المدينة كان احد زملائنا يأتي من مسافة مئة وثمانين كيلو متر يوميا يعني مني لوين تقريبا يوميا يأتي مسافة مئة

وثمانين كيلو متر ويحضر معنا دار الشيخ نادر المحسن العباد - [01:34:44](#)

سبحان الله العظيم جلد فبعض الطلاب يقول له كيف؟ قال هذا الطريق كله ذهاب واياب في الجنة ليش ما اجيب احتسب ومن سلك

طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. نسأل الله ذلك - [01:35:06](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله هذا الحديث ينطبق عليكم هنيئا لكم هنيئا لكم والله اهل الدنيا في دنياهم واهل المال في

اموالهم واهل الجاه في جاههم وليسوا في شيء من النعمة التي انتم فيها حيث لا يساويها في الدنيا نعمة - [01:35:26](#)

اللذة اللي انتم تحسون فيها في هذه الساعات التي تجلسون في مسجد من مساجد الله مثل هذا المسجد مسجد الشيخ راشد ابن

مكتوم رحمه الله تجلسون في هذه الساعات لله عز وجل تطلبون العلم - [01:35:55](#)

فيها من اللذة والسعادة ما لا يمكن ان تجدوها في غير حلق العلم مصداقا لهذا الحديث تأمل معي ماذا يترتب على جلوسنا للعلم وما

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [01:36:17](#)

في بيت من بيوت الله طيب لو اجتمع جماعة في بيت احدهم يطلبون العلم الصواب ان جملة ابا محمد جملة من بيوت الله خرجت

مخرج الغالب وليس مخرج القيد وما اجتمع قوم في بيته - [01:36:36](#)

ومن بيوت الله هذا الغالب ان الناس يجتمعون للعلم وين؟ في المساجد المساجد بنيت للعلم لكن لو ان اربعة خمسة اجتمعوا في بيت

يتذكرون فيما بينهم هذا ينطبق عليهم هذا الحديث - [01:36:59](#)

لان جملة ها شبه الجملة من بيوت الله خرج مخرج الغانم يعني قيد كاشف وليس قيда لازما كما تعلمنا يتلون كتاب الله يعني يفسرون

القرآن قال الله قال الرسول يتلون كتاب الله يتعلمون التجويد - [01:37:17](#)

يتلون كتاب الله يحفظون القرآن يدخل في كلمة يتلون كتاب الله يدخل فيه انتبه الان الحفظ والنطق والفهم طيب يتلون كتاب الله

يتعلمون قراءته. يتلون كتاب الله يحفظونه. يتلون كتاب الله يفهمونه - [01:37:42](#)

وهذا الثالث هو المقصود لذلك ذكر بلفظه فقال ويتدارسونهم المقصود الاعظم ليس مجرد التلاوة ولا مجرد الحفظ. المقصود

الاعظم الفهم وهذا لا يتأتى الا بالمدارسة ويتدارسونهم فيما بينهم كيف يتدارسونهم - [01:38:11](#)

هذا يسأل سؤال في اية هذه ما معناها طيب هنا قال هكذا وهناك قال بغير كذا او هذا يقرأ وهذا يسمع او هذا يقرأ وهذا يصحح فان

قال قائل فان العلم اعم من كتاب الله. فلماذا لم يذكر - [01:38:37](#)

فالجواب انه لا خير في العلم ما لم يكن خادما لكتاب الله والعلم الذي يخدم كتاب الله اولا السنة الشريفة السنة الشريفة ثانيا تفاسير

كتاب الله عز وجل ثالثا كتب الفقه - [01:38:57](#)

وفهم هذه الثلاث فهم القرآن فهم السنة يسمى فقها سواء كان اكبر وهو الاعتقاد او اصغر وهو فقه المسائل وهناك علوم الة متعلقة

بتعلم كتاب الله مثل احكام التجويد تعلم احكام التجويد - [01:39:29](#)

تعلم مخارج الحروف تعلم اصول الفقه تعلم النحو والصرف والبلاغة هذه علوم تابعة وخادمة لكتاب الله وينبغي يكون مقصود الاعظم

هو كتاب الله لنفهمه فتدارسه ويتدارسونهم ومنه سميت المدرسة - [01:39:54](#)

المدرسة من المدارس وجاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بيت مدراس بيت مدراس هو بيت يتعلم فيه

اليهود كتابهم قال الاها ما الذي يحصل؟ اذا جلسنا في حلق العلم تأملوا معي - [01:40:22](#)

هذه الحسنات نسأل الله ان نكون من اهلهما نزلت عليهم السكينة واحد وستم الرحمة اثنين وذكرهم الله فيمن عنده اربعة ولا ثلاث؟ اذا

في هذا الحديث ذكر ثلاثة اشياء في بعض الروايات وحفتهم الملائكة فتكون اربع - [01:40:44](#)

نعيدها مرة ثانية الثلاث مع الرابع نزول السكينة غشيان الرحمة ذكر الله للعبد حفت اه حف الملائكة لنا هذه امور عظيمة ايها الاخوة

والله امور عظيمة ومعنى السكينة زيادة الايمان والطمأنينة - [01:41:09](#)

زيادة الايمان والطمأنينة وفيه اشارة الى ان الايمان والطمأنينة انما ينزلان من السماء ولا يوجدان في الارض ولذلك قد تجد في بلاد

الكفار امن ولا تجد حروب وانما اقتصاد وعندهم مال وعندهم - [01:41:32](#)

لكن لا تجد عندهم السكينة لان الله قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك وغشيتهم الرحمة المقصود بالرحمة هنا هو الخير

الذي ينزله الله على عباده وهو الرحيم الرحمن - [01:41:56](#)

واثر ذلك واثر ذلك انزال الخير على العباد وذكرهم الله فيمن عنده الله اكبر بعض الاخوة ارسلوا لي رسالة ان نتوقف قبل المغرب

بنصف ساعة للتفرغ للدعاء لو تفرغت للدعاء لمفردك - [01:42:21](#)

فلن تحصل ما تحصله وانت في هذا المجلس من هذه المكرمات يظن انه اذا كان اخر ساعة من الجمعة فالافضل الانسان ينفرد في

الدعاء. لا. الدعاء الذي يكون في مجالس العلم لا مثل له - [01:42:44](#)

ولهذا ينبغي للانسان وهو يكتب وهو يقيد ان يدعو لا سيما اذا جاء ذكر مناسبة الدعاء فالدعاء مستجاب. بدلالة هذا الحديث قال

وذكرهم الله فيمن عنده يعني الله يقول لملائكته في من عنده يعني ملائكة في في الملائكة الاعلى الله فوق عرشه يقول للملائكة

الحافيين حول العرش - [01:43:02](#)

انظروا الى عبادي تركوا بيوتهم تركوا زوجاتهم تركوا اولادهم تركوا اموالهم تركوا مؤانساتهم ومجالساتهم وجاؤوا الى بيت من بيوت

يتلون كتابي ويتدارسونه بينهم هذي مفخرة عظيمة ان كان ثم فخر - [01:43:32](#)

والله لو قيل لك ان الامير الفلاني والملك الفلاني ذكرك بخير تقول الله تكفى جيبوا لي هالمقطع خليني اسجله واحطه في الواتسابات

والقروبات واوزع على الناس واقول لهم شوفوا الملك الفلاني والامير الفلاني - [01:43:57](#)

وش قال عني؟ طيب رب العالمين يذكرك اذا انت جيت في مجلس علم. وذكرهم الله فيمن انت اذا لابد من طلب العلم لا تتكاسل لان

من ابطأ به عمله لم يسرع به - [01:44:12](#)

هذا وجه مناسبة ختم الحديث بهذا الكلام اطلب العلم صعب؟ اي نعم صعب ومرتقى كل ومرتقى كل شيء صعب اوله سهل اخره تجد

صعوبة سنة سنتين ثلاث اربع خمس ست سبع ثمان - [01:44:31](#)

تسع عشر ثم تجد لذة ما بعدها لذة ومن ابقى به عمله لم يسرع به نسب بعض الناس يقول انا فلان ابن فلان انا فلان ابن فلان هذا الذي

يقول انا - [01:44:52](#)

هذا فيه الانا واول من قال انا واسس الانا هو ابليس حينما قال انا خير منه فاحذر من الانام سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

انت نستغفرك ونتوب اليك اللهم وفقنا لهذاك - [01:45:11](#)

واجعل عملنا في رضاك اللهم اسلك بنا طريق العلم. اللهم اسلك بنا طريق العلم اشرك بنا طريق العلم وارزقنا العلم النافع والعمل

الصالح اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم - [01:45:32](#)

والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم ادم علينا نعمة الامن والايمان والالفة والمحبة يا رحمن. اللهم اعز الاسلام

والمسلمين. واذل الشرك والمشركين اللهم وحد كلمة المسلمين - [01:45:52](#)

واجمع شملهم على الحق يا رب العالمين اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على

القوم الظالمين المعتدين سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:46:07](#)

نستغفرك ونتوب اليك - [01:46:23](#)